

المجموع

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقرآن المجيد وكان صلاته بعد تخفيفا رواه مسلم وعن ابن حريث رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر إذا الشمس كورت التكوير رواه مسلم وعن معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصباح إذا زلزلت الأرض في الركعتين كلها فلا أدري أنسي رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عمدا رواه أبو داود بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان رواه البخاري ومسلم ورواه مسلم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وأما الجمع بين سورتين في ركعة ففيه حديث أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال ابن مسعود رضي الله عنه هذا كهذا الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة رواه البخاري ومسلم فهذه جملة من الأحاديث الصحيحة في المسألة وفي الصحيح أحاديث كثيرة بنحو ما ذكرناه وأما الأحاديث الحسنة والضعيفة فيه فلا تنحصر والله أعلم قال العلماء واختلاف قدر القراءة في الأحاديث كان بحسب الأحوال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من حال المأمومين في وقت أنهم يؤثرون التطويل فيطول وفي وقت لا يؤثرون لعذر ونحوه فيخفف وفي وقت يريد إطالتها فيسمع بكاء الصبي كما ثبت في الصحيحين والله أعلم